387611 ـ حكم إلقاء ورقة مكتوب عليها شركة "النور"

السؤال

عندنا شركة تدعى النور، وهي شركة نقل داخلي، وعندما يركب الناس في الحافلة يقطعون تذكرة مكتوب عليها "النور للنقل الداخلي"، وعندما ينزلون يرمونها على الأرض، فما حكم ذلك؛ لأن بعض العلماء يقولون: أإن النور اسم من أسماء الله الحسنى؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

اختلف العلماء في "النور" هل هو من أسماء الله تعالى الحسنى أم لا ؟ على قولين.

والذي اختاره كثير من علمائنا المعاصرين أنه ليس اسما من أسماء الله الحسنى، كالشيخ عبد العزيز بن باز، وعلماء اللجنة الدائمة للإفتاء، والشيخ عبد الرحمن البراك، والشيخ عبد العزيز الراجحي، والشيخ بكر أبو زيد، والشيخ الألباني. وقد تقدم بيان ذلك في جواب السؤال: (226255).

ثانيا :

أسماء الله تعالى على نوعين:

الأول: أسماء مختصة به، يتضح من إطلاقها أن المراد بها الله جل وعلا، كـ "الله" و "الرحمن" و "الأحد" و "الصمد" ونحوها.

النوع الثاني: أسماء غير مختصة به سبحانه، بحيث يتسمى بها المخلوق كثيرا، كـ "سميع" و "بصير" و "عليم" و "حكيم" و "عزيز" ونحوها. ينظر: "تحفة المودود" لابن القيم (ص 103 – 105) .

فهذا النوع الثاني يتحدد كونها أسماء لله تعالى أو أسماء للمخلوقين بحسب سياق كلام المتكلم أو كتابته.

فعلى القول بأن اسم "النور" من أسماء الله تعالى الحسنى ، فإنه ليس مختصا به.

فإذا قيل : "شركة النور" أو "النور للنقل" فإن ظاهر العبارة أنه لم يقصد أن يجعل النور هنا اسما لله تعالى، لأن المعنى لا يصح قطعا؛ بل النور هنا: هو النور المخلوق، الذي هو صفة للمخلوق، أو اسم له.

وبناء على هذا ، فسواء كان "النور" من أسماء الله الحسنى، أو ليس من أسمائه؛ فلا يظهر حرج من تسمية الشركة بهذا الاسم، ولا حرج على من رمى تذكرتها على الأرض، وليس في ذلك إهانة لاسم الله تعالى.

وينظر للفائدة: جواب السؤال رقم:(158570)، ورقم:(218493).

والله أعلم .